

الجامعة والمجتمع

جواد مطر الموسوي

بغداد

لا ادري من الذي اطلق لفظة (الجامعة) على هذه المؤسسات التعليمية، لكنه بالتأكيد أراد من وراء ذلك ربطها بالجذر اللغوي للجامع، حتى يضفي قدسية علمية على هذه المؤسسة كما للجامع قدسية دينية.

أحاول فيها أن اربط بين التنظير والتطبيق، من خلال تجربتي في قيادة جامعة واسط لمدة خمس سنوات (2007-2012)، والحقبة كان من ضمن برنامج قيادة الجامعة، ربطها بالمجتمع لأنه وجدت في المجتمع الواسطي حاجة ماسة لذلك، لهذا رفعت شعار (الجامعة هي المجتمع والمجتمع هو الجامعة).

وبما أن الجامعة همها الرئيس الاهتمام ببناء الانسان بشكل مستمر ومتواز معرفياً ومهارياً ونفسياً واجتماعياً . لغرض بناء انسان نافع وصالح في مجتمعه والمجتمعات المحيطة به.

بعد ان أنهت الجامعة وظيفتها السابقة، وهي: الإهتمام بالإنسان داخل أروقها وتزويد الطلبة بقدر معين من المعرفة فقط، أصبحت وظيفة الجامعة اليوم داخل وخارج اسوار الجامعة، بحيث رفعت الاسوار المادية للجامعات ، وعند زيارتي لجامعة تبيبنغن في جنوب المانيا سنة 2005م، لتكاد نفرق بين بناء المساكن والابنية العامة وبناء الجامعة، والحال نفسه في جامعة تولين في ولاية لويزان في الولايات المتحدة الامريكية أثناء زيارتي لها سنة 2010م، وكذلك جامعة لندن في هولندا، عند زيارتي لها سنة 2013م، في الوقت نفسه أجد الجامعة الامريكية في بيروت محصنة كأنها معسكر عندما زرتها سنة 2017م، فالجامعة في الدول المتقدمة لها حرمة كاملة ومكانة داخل المجتمع، لأنه ينظر اليها مؤسسة علمية اجتماعية أكاديمية، ومركز إشعاع بما هو جديد من الفكر والمعرفة، والمكان الذي تنطلق منه آراء الاساتيد والمفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطوير، لذلك أصبحت الجامعات عندهم اهم مصدر أساسي لتطوير المجتمع في كل مجالات الحياة، وفي الوقت نفسه مناراً للإلتقاء، والتواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات الأخرى، ومواكبة تسارع حركة التطور العلمي والتكنولوجي، وتطوير المجتمع من الخرافات والأساطير وما يدور حولها، من خلال إتاحة الطلبة للطلبة للإلتصال بالبيئة المحيطة والعالمية، والإستمرار في التواصل مع الطلبة حتى بعد التخرج لإعدادهم علمياً ومهنياً وبإستمرار لغرض تقاطعهم بشكل سليم داخل المجتمع.

إن الإهتمام بالتدريس من الدولة، هو اهمتام بالمجتمع، لأنه الاداة الفعالة في تطوير المجتمع ومعالجة العديد من التناقضات والقضايا السلبية في المجتمع، وعندما تريد حكومة رشيدة للبلد الديمقراطية علينا الاهتمام بالأفراد وتمتعهم، لأنه الحكومة الرشيدة في المجتمع التي لم تسهم الجامعات في بناء الانسان فيها، لايمكن أن تتوجد، فما دام الشعب لايعرف المكان المخصصة لوضع الازبال فيها، لاستخرجي منه ان ينتخب لك اشخاصا مناسبين لقيادة الدولة.

هناك تراجم كبير وواضح للعبان في اداء الجامعات ومردة الادارة المقتية والمركزة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، فموظف بسيط ربما يحمل او لا يحمل بكالوريوس ان يعمم كتاباً على الجامعات ليغير من مناهجها وسياستها.

وبين سنة 2003الى سنة 2012م كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تسيير نحو استقلال الجامعات وكانت هناك حرية واسعة، وكان رئيس الجامعة له الحرية الكاملة في اختيار العميد او قيادي في جامعتة فهو يعرف واين الميدان من الموجود في الوزارة وهذا ما كان يكره وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق الدكتور عبد نزياب العجيلي، الذي يقول دائماً: رئيس الجامعة أهم من الوزير فهو في الميدان، وعلينا أن نعمل للأغاء، وزارة التعليم العالي واقامة مجلس لجامعات العراق ونترك الحرية لكل جامعة لتطبيق سياستها ومنهجها، ومهمة مجلس الجامعات يقدم اقتراحات وينظم عمل التواصل بين الجامعات.

بالاختصار شديد جداً، عندما اردنا ربط جامعة واسط في المجتمع، قمنا بـ:

1. اوضع لوحات ولأقنات ترشد المجتمع الى الالتزام بالنظام العام والنظافة وتعليمات السير وغير ذلك ونزل الطلبة والاساتذة الى شوارع واروقة مدينة واسط بالتعاون مع ابناء المجتمع وتم تعليق هذه اللوحات، الى الان اثارها باقية.
- 2.اقامة ندوات ثقافية ودينية مشتركة في أزقة الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني الثقافية، منها: اتحاد الابداء، ونقابة الصحفيين ورابطة الاعلاميين وغيرها، والساهمة في نشاطات هذه المؤسسات داخل المجتمع.
- 3.تكريم علماء وادباء وفنانيين المجتمع الواسطي، ومثال ذلك الشاعر جعفر حسن وغني العامر، والفنانة أمل طه.
- 4.تصميم فرق طيبة من كلية الطب الى المناطق النائية في المحافظة لغرض اجراء الفحص الطبي عليهم.
- 5.كند افتتاح المكتبة المركزية للجامعة طلبنا من أبناء المجتمع ان يجلب كل زائر معه كتاب من كتبه الى مكتبة الجامعة.
- 6.تشكيل لجنة طبية لتابعة صحة اعلام المحافظة، ومنهم: الفنانة أمل طه والشخصية الاجتماعية المعروفة السيد مالك الياسري (رحمها الله)
- 7.اقامة الألعاب والمباريات الرياضية بين طلبة الجامعة وتنادي المحافظة.
- 8.اقامة مهرجان شعري يستقطب شعراء العراق ، هو: مهرجان جامعة واسط الشعري، وقد تم تكريم الشعراء، في هذا المهرجان.
- 9.اقامة متحف للتراث الاجتماعي والثقافي للمجتمع الواسطي داخل الجامعة.
- 10.الاهتمام برعاية دور اليتام وزيارتهم وأخذ قرار بتعيين الذين يصلون الى عمر التوظيف في الاقسام الداخلية وطلب الفرار.

مدروسة من انقرة´ ومتوج كل هذه التحركات بمباركة وتأثيرالتدخل الايصريكي بل تلعب دور مخطط لضمان التوازنات بين كل هؤلاء في حدود يضمن الهدف الايصريكي اساس او يمنع اصطدام بين مصالح الجميع من في الساحة´ ويخضع نفسه من يعتقد ان الادارة الايصريكية تحارب (باي شكل جدي) الوجود الابرائني في العراق .!!!:

من افرازات هذه الصورة ان كل من يشترك في الإنتخابات في العراق منذ (2003) عدا بعض الإستثناءات) عند البدء بالعملية يتجهون الكل بحسب حساب (الربح والخسارة في التحالف خارج ارادة الوطنية العراقية) للنتائير على النتائج (ملاحظة : اكثر من 160 من اعضاء البرلمان العراقي لهم الجنسيات المزوجة .!!!) وجهدهم بهدف خدمة مصالح تلك القوى الخارجية المتصارعة على ارض العراق وليس مستغفل (توجهات الديمقراطية لبناء ارادة العراق´´ الاقليل منهم وهم محاصرين بمجربين في خدمة الخارجية التي يراذ لقوى المشاركة في الإنتخابات او (الفأخرة) فيها خدمة مصالح محورين قويين من خارج البلد.

تطور تاريخي

اكيد ان المواطن يشترك في (الديمقراطية) التي تتطور تاريخياً في العراق´ ومن بعد الإنقلاب العسكري في 1958 حيث اسقط تجربة البناء ارادة الامة العراقية´ لم يحصل ان يجري عمل منظم لتلك المشاركة بشكل يدعم التوسع الوعي للمواطن بضرورة ذلك´ ومنذ ذلك الوقت تحول العراق بابا مفتوحا (وبشكل واسع احيانا و اقل في بعض المراحل) للتدخل الاجنبي وضعوا اسسا ونظمو العمل´ لذا ترى ويوضوح ان نتائج عمليات الانتخابات (لحد هذا الوقت) تأتي بشكل او اخر على وقع التدخل الخارجي´ وضح من قال حول الموضوع : ليست نتائج الانتخابات فقط بل النتائج المترتبة على العملية الانتخابية لجهة ان ما كان هو سيكون وان موارد البلد إما ستهدر او أنها ستؤول في نهاية النهار إلى قوى خارجية مرتبة او غير مرتبة. أما البلد على ما يعنيه البلد كدولة ومجتمع وحقوق وتوزيع للموارد فيصير اسيراً او رهينة التحالفات وترتيب المصالح بين قوى في داخل البلد وقوى خارجها. وتكون عملية الانتخابات غطاء كلاميا وسياسياً وقانونيا لهذه الترتيبات. □ وقيل الختام : تقول الحكمة / عندما تعرف ان احلامك تحولت الى تراب فاعلم انه حان وقت الكس ... والهل اعلم

بالعقل العراقي المسكين لاعادة الى المربع الاول من الحيرة وعدم وجود ضوء لرويا واضحة حول مصيره اذكرك ما ختمنا به التحليل المذكور : (...اذا ماذا كان يفعل منذ الثلاثينيات القرن الماضي المفكرين وقادة اليسار والوطنيين والديمقراطيين لحرارية جذور التخلف والجهل والشرعات المنهية في هذا البلد وهم طوال هذه السنوات كانوا يطبلون في العراق بشعاراتهم النضالية البراقة ؟) والان وبعد مرور 16عاما على (تحريم العراق) ليس فقط من الحكم الديكتاتوري كما دعوا´ بل يشروا الناس انهم يحولون عراق التاريخ الى مصدر منغ للديمقراطية في الشرق الاوسط´ وحييون حضارة وبعد مرور هذه الاعوام ترى ان السهل طريق لنشر الفساد هو الديمقراطية التي وضع حجرها الاساس الادارة الايصريكية وعاونها (بعضهم مباشر) وبالمنافسة والاخرين غير مباشر) القوى الاقليمية المتنوعة في المنطقة´´الاستاذ الباحث يعتقد ان سبب عدم نجاح نهج الديمقراطية هو ازواجية الاكثرية الجاهلة بين الناس في العراق´´ ونحن اشركا بان الذنب في كل ماحدث ليس ازواجية الاكثرية الجاهلة بين الناس في العراق بل ان ذنب في كل ما حدث وحدث هو ازواجية الشخصيات السياسية الكثيرة في هذا البلد وبالتحديد الذين لم ياتوا على كرسى المسؤولية عن طريق تحقيق الشعارات البراقة كانوا يرفعونه بل جاؤوا على الحاضر ليفنذوا ما ارادته اعداء بلدهم ولشعبهم ولتاريخهم وهم كانوا (وعلى طول الخط وجي´´ مرتاحين لما فعلوا حتى الانسان المتبدد في الثقافة يعلم انه لا يئبى السلطة الديمقراطية الا بكون مؤمنا بها وليس من يدعها´ وهذا يعرفها الجميع´ اما في الوضع العراقي الحالي فان صفوق الحرب الذين قرروا اسقاط (الدولة واسيها) كان هدفهم (ولايزال وعلى امدى المظنور ..الى 2030على ادنى فترة) اسقاط الازادة الوطنية بشكل يصعب نهضته بالسرعة التي يتوقها المخلصون لتاريخ والشعب العراقي´ وان تحصيل العراق الى ساحة صراع اقليمي وتنافس او تدخل ادارة البشر الايصريكي في هذا الصراع يشكل منظم هو احد المتطلبات التي تمنع هذا النهوض فنتيجة الانتخابات الاخيرة افران لهذه السياسة اريكيما و اقليمياً فترى على الساحة´´ ولكي تؤدي نتيجة هذه العملية الى بقاء الحال على ماهو عليه هناك ايران وينشاط متميز´ وهناك تحركات ايضا

إنتخابات العراق 2018

اللعبة الديمقراطية غطاء لإجهاض الإرداة الوطنية



عبدالله عباس

السليمانية

من الشباب حرية الزيبان (بريكي والميوعة) والملبس والإغاني و يساندون حيتان الحكم يروجون للحكم المدني و.....!!!: وعندما تقرأ نتاج جهود كل هؤلاء مجتمعة ترى التزوير بالشكل الذي يتحدث عنه (اطراف العملية السياسية) وترى الفاسدين في اوج قوتهم ويهددون بمنعهم بشر الانتقام والشباب حدث بلا حرج في النوادي الملونة على طريقة الشوارع الخلفية في الغرب يمارسون ما لا يمارس في عقر دار المصرد الاصلي في لندن و باريس ومقتمه الاعلى واشطنطن .ولاينسون تسجيل انجازاتهم وتوزيعها على (تويتتر و اخواته....!!) ليظهروا دون خجل وجه الجانب من واشنطن .ولاينسون تسجيل انغلاق منظم لبقاء الحال على ماهو عليه – ص 49 – 62 كتاب كعبة المشاق الايصريكي الظلم في الشرق الاوسط – طبعة السليمانية) وهو تحليل كتبه عن دراسات تتحدث عن الشخصية العراقية´ منها دراسة اكثر من حاجة العراق من منظمات المجتمع المدني يعملون كخلية النحل في صفوف المجتمع العراقي يدا فعون عن حرية المرأة ومعنى الحكم المدني و يصابسون بشفافية متميزة الفساد ويطلمون العشرات بل المئات والذي يعتبر عملية خداعية مشيئة

المواطن) ولكن لم ينته التصويت في بعض المراكز´ حتى رفع اصوات الجهات التي لها وزنها على الساحة بان الاجهزة الالكترونية اخترقت ونقل اصوات المواطن العراقي ووزعها حسب رغبة الاجهزة´ المصنعة من كوريا الديمقراطية´...وليس كوريا الديكتاتورية´´ .!!!: وله في خلقه شؤون´´

وكلما تحدث هذه الامور (الجريئة في العراق الجديد .!!!) اذكرك تاريخ الاحزاب العراقية العريقة الوطنية من متخرجي المدارس العلمانية بينهم يسارهم وشعاراتهم مألثة الدنيا وشاغل الازهار والجمال طوال اكثر من ملة عام من جانب ومن جانب اخر ارجع صدى (كل هذه الابواق الامريكية من اذاعات سوا و الحرة عراق´´ طبعا منطلقين من واشنطن كعبة المشاق الايصريكي الهوى وهم يدرسون العراقيين المعاني السامة للديمقراطية وتبادل الحكم بطريقة مايجري في البيت الابيض و اعداد اكثر من حاجة العراق من منظمات المجتمع المدني يعملون كخلية النحل في صفوف المجتمع العراقي يدا فعون عن حرية المرأة ومعنى الحكم المدني و يصابسون بشفافية متميزة الفساد ويطلمون العشرات بل المئات

عندما تقرأ نتاج جهود كل هؤلاء مجتمعة ترى التزوير بالشكل الذي يتحدث عنه

(اطراف العملية السياسية) وترى الفاسدين في اوج قوتهم ويهددون من يمنعهم

بشر الانتقام والشباب حدث بلا حرج في النوادي الملونة على طريقة الشوارع

الخلفية في الغرب يمارسون ما لا يمارس في عقر دار المصدر الاصلي في لندن و

باريس و قمتهم الاعلى واشطنطن ..

ولاينسون تسجيل انجازاتهم وتوزيعها على (تويتتر و اخواته...!!) ليظهروا دون

خجل وجه العراق المحرر منذ 2003

من أجل الإصلاح الإقتصادي ومكافحة الفساد المالي

يتطلب الشجاعة في اتخاذ القرارات المناسبة الخاصة بإدارة مؤسسات الدولة من خلال حكومة رشيدة فيها من الكفاءات والخبرات الشابة تمتلك مؤهلات الادارة وكفاءة هذه الخلافات أصبحت محط السخرية والتهمك من قبل ابناء شعبنا ودول الجوار والاجنبية . ليس من الظوروي ان يقوم خبراء ومستشارو الرئاسات الثلاث على عقد اجتماعات لمناقشة نقاط الخلاف وتبادل الراء للوصول الى الحلول وبما يحقق مصلحة البلاد والعباد . هذه الملاحظات والاستئلة ليست من بنات افكارى وانما هو واقع الحال منذ 2003 كانت ظروف العراق السابقة احسن بكثير من ظروفها الاقتصادية . دول لها قلبها العالمي الاقتصادي والمالي في العالم ك (البرازيل –الهند –دول جنوب شرق اسيا –الصين)

العليا لحل هذا الخلاف . والخلاف القائم اليوم بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب على موازنة 2018. هذه الخلافات أصبحت محط السخرية والتهمك من قبل ابناء شعبنا ودول الجوار والاجنبية . ليس من الظوروي ان يقوم خبراء ومستشارو الرئاسات الثلاث على عقد اجتماعات لمناقشة نقاط الخلاف وتبادل الراء للوصول الى الحلول وبما يحقق مصلحة البلاد والعباد . هذه الملاحظات والاستئلة ليست من بنات افكارى وانما هو واقع الحال منذ 2003 كانت ظروف العراق السابقة احسن بكثير من ظروفها الاقتصادية . دول لها قلبها العالمي الاقتصادي والمالي في العالم ك (البرازيل –الهند –دول جنوب شرق اسيا –الصين)

وشراء اكثر اسهم الفنادق والبنوك التجارية ومكانت الصيرفة مستفيدين من سوق بيع العملة اليومي في البنك المركزي العراقي . تحسين ظروف واخيراً : فان السؤال الى متى يبقى شعبنا في انتظار تحسين ظروفه الامنية والعيشية وايقاف دوامة الصراع السياسي والتكالب على المصالح والمناقع المادية بين الكتل والاحزاب المشاركة في العملية السياسية من جهة وعدم تعاون الرئاسات الثلاث في تحقيق مصالح الوطن والمواطن كما جاء في نص الدستور والقوانين السارية فالاختلاف كان واضحاً بين مجلس النواب ورئاسة الوزراء في موازنة عام 2017 حتى جاء قرار المحكمة الاتحادية

(46\$) ايضاً في حين يباع في الاسواق الدولية و دول الجوار ما بين (65\$ – 71\$) الامر الذي ترك الموازنات العراقية في عجزا دائمى وتوجه الحكومة للاقتراض من الدول والمؤسسات المالية الاجنبية مما سيبيقي العراق ومستقبله مرهوناً بهذه المديونية وقوائدها وادخاله ضمن مجموعة الدول المديونة في وقت كان قد وصلت موازنة عام 2013 الى (100 مليار دولار). لماذا سكوت الرئاسات الثلاث عن اجراءات هيئة الحج والعمره في الاضرار على ان يقوم الحجاج حتى قرعة 2023 بتسديد 50 بالمئة من تكاليف الحج والتي تشكل مبالغ كبيرة جداً تحقق ارباحا وفوائد لهيئة الحج والعمره وتزيد من كامل الحجاج . اليس هذا يتعارض مع قول الله سبحانه وتعالى (من استطاع اليه سبيلاً) . رابعاً : ان الاعلان عن مكافحة الفساد المالي والتي طالما وصفت من قبل السيد رئيس الوزراء بنعوت منها ان الازهار والفساد المالي وجهان لعملة واحد وان من اهم اسباب الازهار هو الفساد المالي دون اتخاذ اجراءات قانونية وسريعة للقضاء على الفاسدين الامر الذي تركهم يستيحيون الاقتصاد العراقي وموارده وثرواته ونهريجها الى خارج العراق او نفوق دول الجوار دليل ذلك انحصر سعر البرميل في موازنة عام 2017 بـ (45\$) علما بانها كانت تتراوح (50\$ – 54\$) وفي موازنة عام 2018 أصبحت

الوسطى والجنوبية طالما كانت والحمد لله في منأى عن الازهار الداعشي حتى بقيت عشرات المشاريع التي خصصت لها الاموال واقامت الاحتفالات لوضع حجر الاساس لها ولكن ضلت دون تنفيذ . والسؤال اين ذهبت هذه الاموال ؟ □ اين مصير مئات الدراسات والبحوث والاستراتيجيات الوطنية لمختلف القطاعات الانشاجية والخدمية التي صرفت عليها ملايين الدولارات من خلال دول ومنظمات دولية والتي لا تزال محفوظة لدى الامانة العامة لمجلس الوزراء لم تأخذ طريقها الى التنفيذ ؟ الا يتطلب الامر مساعلة المسؤولين عنها ؟ □ اين اجراءات الحكومات السابقة والحالية لعمليات تهريب النفط الخام العراقي من عدة مناطق في العراق ويتسهلات من دول الجوار التي هي الاخرى تساهم في هذه السرقات وذلك من خلال المكامن النفطية الحدودية المشتركة سواء بطرق الحفر والمناشر او الحفر المائل ناهيك عن تهريب ثروات ومقتنيات عراقية ينذر وجودها في دول اخرى ومنها الاتار . □ ماذا الاصرار على احتساب اسعار الصادرات النفطية باسعار خاصة بالعراق حصراً وليس باسعار السائدة في اسواق النفط الدولية او نفوق دول الجوار دليل ذلك انحصر سعر البرميل في موازنة عام 2017 بـ (45\$) علما بانها كانت تتراوح (50\$ – 54\$) وفي موازنة عام 2018 أصبحت

وحتى الان حول الامور الاتية : □ متى سيصل الاستثمار الاجنبي (رؤس اموال وخبرات) على الرغم من تشريع قانون الاستثمار الاجنبي منذ عام 2006 وتعديلاته المتعددة وجولات وفود عراقية باعلا المستويات الحكومية وهيئة الاستثمار الوطنية التي شملت عشرات الدول اخرها في الكويت واليابان ولم يتحقق منها اي نفع للعراق حتى الان ويقف الحال من المحال ولان الاجابة على هذا السؤال واضحة ومعروفة للجميع وذلك بسبب الظروف والبيئة غير المشجعة للمستثمرين الاجانب للمجيء الى العراق . اصلاح اقتصادي

المطلوب تحقيق الامن والاستقرار والاصلاح الاقتصادي والمصالحة القضاء على الفساد المالي والاداري وهذا وحده سوف يدعوا الدول الاجنبية وشركاتها للقدوم الى العراق بحكم توفر عشرات الفرص لاعمار القطاعات الانتاجية والخدمية. □ لماذا لم يتحقق اعمار وتطوير محافظات العراق

على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث والمؤتمرات والندوات التي عقدت داخل وخارج العراق اخرها في الكويت صدر عنها الكثير من التوصيات والقرارات حول مسواصيات اصلاح المالي والاقتصادي ومكافحة الفساد وغسيل الاموال حتى ان ملفاتها ملأت مكاتب الامانة العامة لمجلس الوزراء والتي لا تزال تنتظر من ينفذها وفي ضوء ذلك اطرح الراء التالية . اولاً : لا يمكن نجاح اي سياسة للإصلاح المالي والاقتصادي ومكافحة الفساد طالما بقي من ساهم في تدمير الاقتصاد للإصلاح واولسوه على ما عليه الان (اقل ما يقال عنه متخلف في قطاعاته الانتاجية والخدمية وارتفاع نسب البطالة متعددة التسميات والتضخم الركودي وتراجع نموه الاقتصادي) حتى ان الكثير من هؤلاء تسارعوا الى ارتداء عباءة الإصلاح ومكافحة الفساد منذ الاعلان عنها من قبل رئيس الوزراء وهم يتنافسسون بالمزادات من خلال الحديث والدعوة في القنوات الفضائية الى مكافحة الفساد المالي



سيف الدين محمد الحديثي

بغداد